المقدمة:

مدينة غليزان هي نقطة عبور مهم بين الشرق و الغرب و الشمال و الجنوب نظرا لموقعها الجغرافي الإستراتيجي الذي تحتله.

و هذا الفصل هو قراءة عمرانية متكاملة لمدينة غليزان التي هي محل الدراسة وتحليلها، قصد التقرب منها والتعرف على جوانبها العمرانية، وفي هذه المرحلة سنعتمد على القواعد العلمية الخاصة بعملية التحليل العمراني، ولهذا سنعتمد على الملاحظة ، والصور الفوتوغرافية والمخططات والوثائق.

1- الموقع الإقليمي لمدينة غليزان:

مدينة غليزان تتوسط الإقليمين الغربي و الوسط، يمر بها معظم الاتصالات البرية و طريق السكك الحديدية، تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بمسافة **300**كم ، وعن مدينة وهران بـ **126**كم.

والملاحظ أن الحدود الإدارية لولاية غليزان لا تنطبق على الحدود الجغرافية ، فهي تنحصر عموما ما بين سهل شلف الأدنى (Bas chelif) من الشمال الشرقي ، ومرتفعات الونشريس من الشرق و الجنوب الشرقي، أما من الجنوب الغربي فتحدها مرتفعات بني شقران و جبال القلعة.

بينما تحد الولاية مرتفعات الظهرة من ناحية الشمال، وهضبة مستغانم من الشمال الغربي، وأخيرا من الجنوب نجد السفوح الشمالية لجبال سعيدة.

وبهذا الموقع الاستراتيجي ، تكون غليزان بمثابة همزة وصل بين الوسط و الغرب من جهة ، وبين الشريط الساحلي و الهضاب العليا الغربية من جهة أخرى.

2- الموقع الجغرافي لمدينة غليزان:

تقع ولاية غليزان في القسم الشرقي من الإقليم الغربي للجزائر ، محصورة بين خطي طول **0.23** غربا، و **1.50**شرقا، و بين دائرتي عرض **35.40** و **36.12** شمالا، تشترك في الحدود مع كل من:

- ولاية مستغانم من الشمال الغربي.
- ولاية الشلف من الشمال و الشمال الشرقي.
- ولاية تيسمسيلت من الشرق.
- ولاية تيارت من الجنوب الشرقي.
- ولاية معسكر من الجنوب الغربي.
- ولاية وهران من الغرب.

ترقت بلدية غليزان إلى ولاية، انطلاقا من مشروع قرار التقسيم الإداري الصادر في **04** فيفري**1984**، غير انها انفصلت عن ولاية مستغانم رسميا في **01** جانفي **1985**.تقدر مساحتها حوالي **4851.21** كم ما يعادل **0.2** %، من مساحة الجزائر، تشمل من الناحية الإدارية **13** دائرة و **38** بلدية.

3- موقع بلدية غليزان:

تقدر مساحة بلدية غليزان بـ **110.82** كم، أي ما يعادل **02.3%** من مساحة الولاية، تقع بين خطي طول **0.48،0.57** شرقا و بين دائرتي عرض **35.81** و **35.85** شمالا ، وتحدها :شمالا بلدية بلعسل، جنوبا سيدي امحمد بن علي، شرقا زمورة، غربا المطمر، أما من الجنوب الغربي فتحدها بلدية بن داود، و الشمال الشرقي بلدية واد الجمعة، و الجنوب الشرقي بلدية دار بن عبدالله.

4- موضع مدينة غليزان:

تقع مدينة غليزان على موضع سهلي منبسط السطح تقريبا، ويمكننا تقسيم المدينة على أساس طبوغرافية الأرض إلى قسمين:

- قسم سهلي في الشمال، يقدر متوسط ارتفاعه ما بين **70**م إلى **112**م ، أي أن الانحدار لا يتجاوز **2%**.
- قسم متموج في الجنوب، بحيث تصل أعلى نقطة فيه أقصى الجنوب الشرقي إلى262م، بمعنى أن الانحدار يزيد في معظمه عن **3**%.

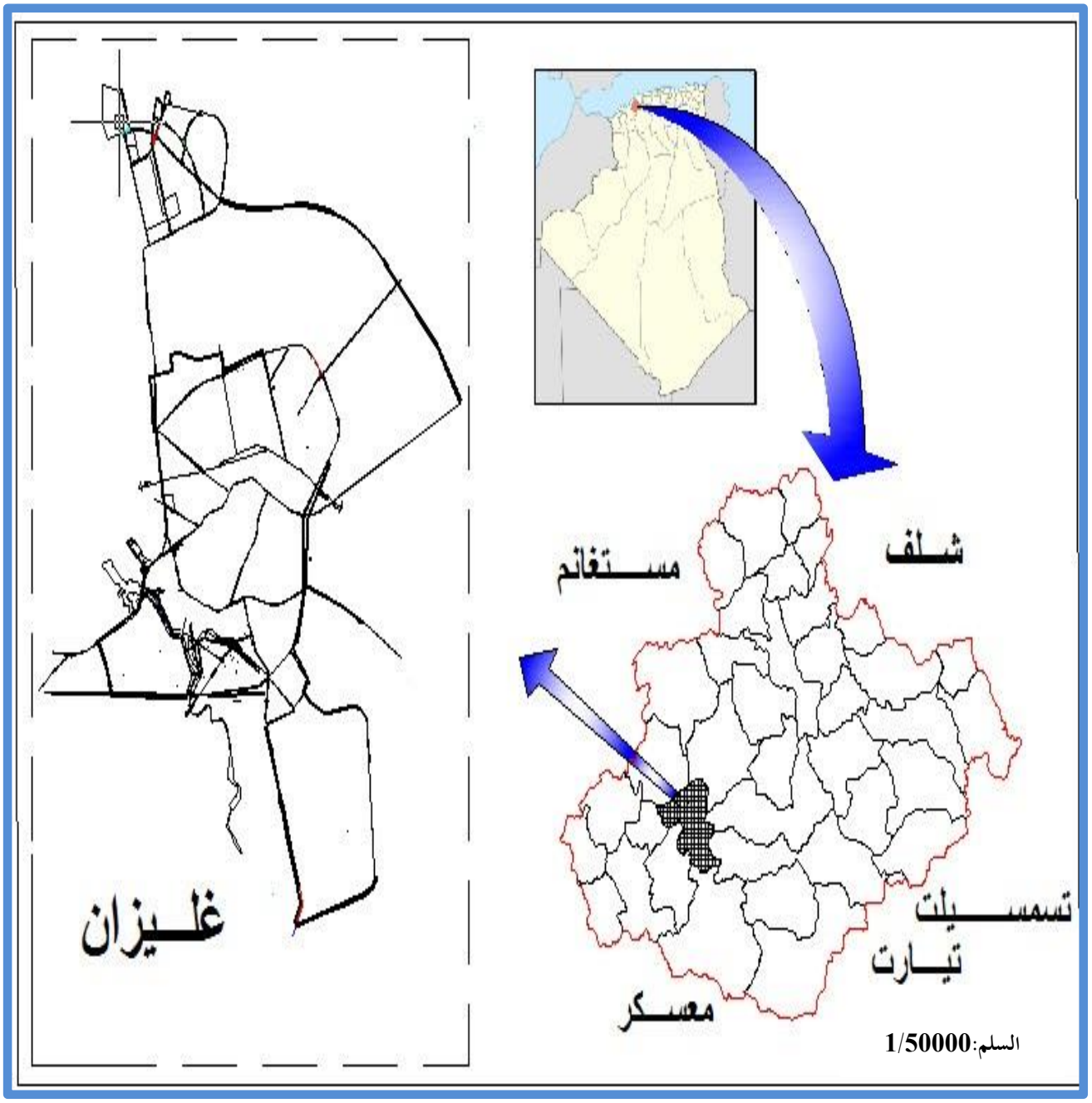

خريطة رقم (01): موقع مدينة غليزان

الشكل رقم (10): موقع مدينة غليزان

5– لمحة تاريخية عن مدينة غليزان:

إن الوثائق و المعالم الأثرية المتواجدة في أنحاء شتى من ولاية غليزان مثل بقايا قرية قديمة بلحلاف، و رسوم صخرية بالقلعة و مازونة و سيدي محمد بن علي و غيرها، توحي إلى التاريخ العريق للولاية الذي يعود إلى العصر الحجري القديم، ومما يدل على تواجد الإنسان في الولاية عبر أحقاب من الزمن، اكتشاف عدة معادن و أدوات حجرية خاصة على طول مجرى وادي ارهيو و روافده، و كذا واد مينا.

يعود تاريخ المنطقة إلى مرحلة المملكة النوميدية ما بين **213** و **203** ق م، واشتق اسم عاصمة الولاية آنذاك من وادي مينا، ويقال أن اسمها يعني الهضبة الحارة، وهذا ترجمة للهجة البربرية (إغيل إيزان) "IGHILIZANE"، وقال العلامة ابن خلدون أن البربر سكنوا المنطقة منذ **40** سنة ق م وهم (العلويين)، استوطنها الرومان لمدة خمسة (**5**) قرون من الزمن، عرفت المنطقة الإسلام خلال فتوحات موسى بن نصير مابين (**719** و **720**) من الميلاد.

في **04** فبراير **1838**م جعل الأمير عبد القادر مدينة غليزان مقرا لمقاومته. بعد مؤتمر الصومام قسمت إلى خمس (**5**) مناطق, في سنة **1853**م وصلت أول دفعة من المعمرين إلى غليزان منهم **1845** فرنسي و**1000** يهودي وإسباني، وقد عرفت المنطقة عدة مقاومات ضد الاستعمار الفرنسي أبرزها مقاومة الشيخ بومعزة سنة **1845**، ومع اندلا ع ثورة التحرير **1945**م شارك أبناء الولاية مع إخوانهم من مختلف أنحاء الوطن في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، وهكذا استطاعوا تحقيق النصر وانتزاع الاستقلال.

6– مراحل تطور العمران لمدينة غليزان: مرت مدينة غليزان في توسعها العمراني بسبعة مراحل هي كالتالي:

6–1– مرحلة ممتدة من 1850–1900:

1851: قامت القيادة الفرنسية ببناء حصن صغير على الربوة التي تقع عليها المدينة الحالية.

1853: وصلت أول دفعة من المهاجرين الأوروبيين إلى المدينة و ذلك في **03** جوان .

1857: تم إقرار بناء مركز عمراني لصالح **4000** نسمة من المستوطنين و هو مركز المدينة الحالي.

1859: إنجاز سد صغير لتوفير المياه.

1869: إنشاء جسر جديد يربط المدينة مع مدن الناحية الغربية للبلاد.

06 جويلية **1869**: أصبحت غليزان مركز بلدية ، حيث استفادة من عدة مرافق كمستشفى ، كنيسة ، مدرسة، و مركز للدرك و محطة نقل المسافرين.

1870: إنشاء خطين للسكة الحديدية ، الأول يربط غليزان بوهران غربا و العاصمة شرقا أما الثاني فيربط غليزان بتيارت جنوبا و مستغانم شمالا.

مع مطلع القرن **20** ظهر حي جديد خاص باليد العاملة الجزائرية سمي بحي الزنوج ، الذي يعرف حاليا بحي القرابة، و الذي يتميز بطابع محلي جزائري أي الحوش.

6-2- مرحلة ممتدة من 1901-1956:

عرفت هذه المرحلة إقامة شبكة لقنوات الرّي و تأسيس معامل التعليب و التصبير الخاصة بالزيتون و الخضر و الفواكه (SOJEDIA).

1925: إنجاز أول ساحة عمومية و أول مطحنة.

1929: تزايد الهجرة الداخلية نحو المدينة أدى لظهور حي فوضوي سمي بـ"حي الرّق"، جنوب المدينة.

1930: إنجاز ثاني ساحة عمومية و ثاني مطحنة.

6-3- مرحلة ممتدة من 1957-1971:

عرفت هذه المرحلة عدة تغيرات:

1957: أصبحت المدينة مركز دائرة، وظهر بها الحي حي فوضوي سمي "حي الطوب"، على أثر الزيادة الهائلة في النزوح نحو المدينة بسبب اندلاع الثورة التحريرية.

1960: ظهرت عدة أحياء وفق مشروع قسنطينة للإسكان و هي "حي الرّايس"، و"حي النيلون "، بالإضافة إلى عمارات في كل من حي "ديار الورد"، وحي "الشوك"، كما أنشئت معامل بوم و ماب ، وهما معملين للنسيج.

6-4- مرحلة ممتدة من 1972-1980:

شهدت المدينة كغيرها من المدن أزمة سكنية خانقة لما عرفته البلاد من نمو ديمغرافي هائل، حيث ظهر نوع جديد من المساكن تمثّل في البناء الذاتي الذي يتميز بالمساحات الخضراء و نمط الفيلا، فظهرت عدة أحياء جديدة هي حي "شاذلي"، "عيسات ايدير"، "الإقامة"، و حي " بنعمة".

1972: ساهمت الدولة ببناء **11** عمارة في حي " المركبات" و حي "القائد عمور"، و **104** مسكن في حي "كاستور".

6-5- مرحلة ممتدة من 1981-1993:

عُرفت هذه المرحلة بمرحلة "ZHUN " ، وهي وحدات سكنية حضرية جديدة ضمن مخططات التهيئة و التعمير.

1981: بنيت أول وحدة حضرية في حي" الإنتصار ".

كما ظهرت أحياء قانونية تختلف عن ZHUN تمثلت في حي "الرمان"،" برزقة"، "د.ن.س." ، وحي "دالاس".

كما بدأت عدة أحياء فوضوية في الظهور هي حي "الزراعية"، "شميريك"،و"المحطة".

6-6- مرحلة ممتدة من 1994-1999:

كان للظروف الأمنية التي شهدتها البلاد ، الأثر الكبير في التوسع العمراني فزاد النزوح الريفي، فعرفت المدينة نمواً تمثلت في حي "سطال"، "السوق"، النجاح"، من الناحية الشرقية و حي "شميريك "، "المحطة"، و "الشارع الجميل" من ناحية الشمال.

كما تم إعادة بناء حي "ديار الورد" بالكامل و ترحيل **170** عائلة كانت تسكنه إلى حي "عيسات ايدير".

1998: إعادة تهيئة حي الزراعية الفوضوي بإنشاء سكنات فردية من طابق واحد.

6-7- مرحلة ممتدة من سنة 2000 إلى 2007:

تم خلال هذه المدة إنشاء سكنات خاصة بالمعاهد الجامعية ، و أماكن إقامة الطلبة التي تتسع لـ **1000** سرير في كل من برمادية و حي الإنتصار ، كما هو مقرر افتتاح أكبر جامعة في مجمعة برمادية لسنة **2008**.

كما تم توزيع حوالي **1000** وحدة سكنية تتكون من طابقين بحيث كل وحدة سكنية تسكنها عائلتان وذلك في مجمعة برمادية جنوب المدينة.

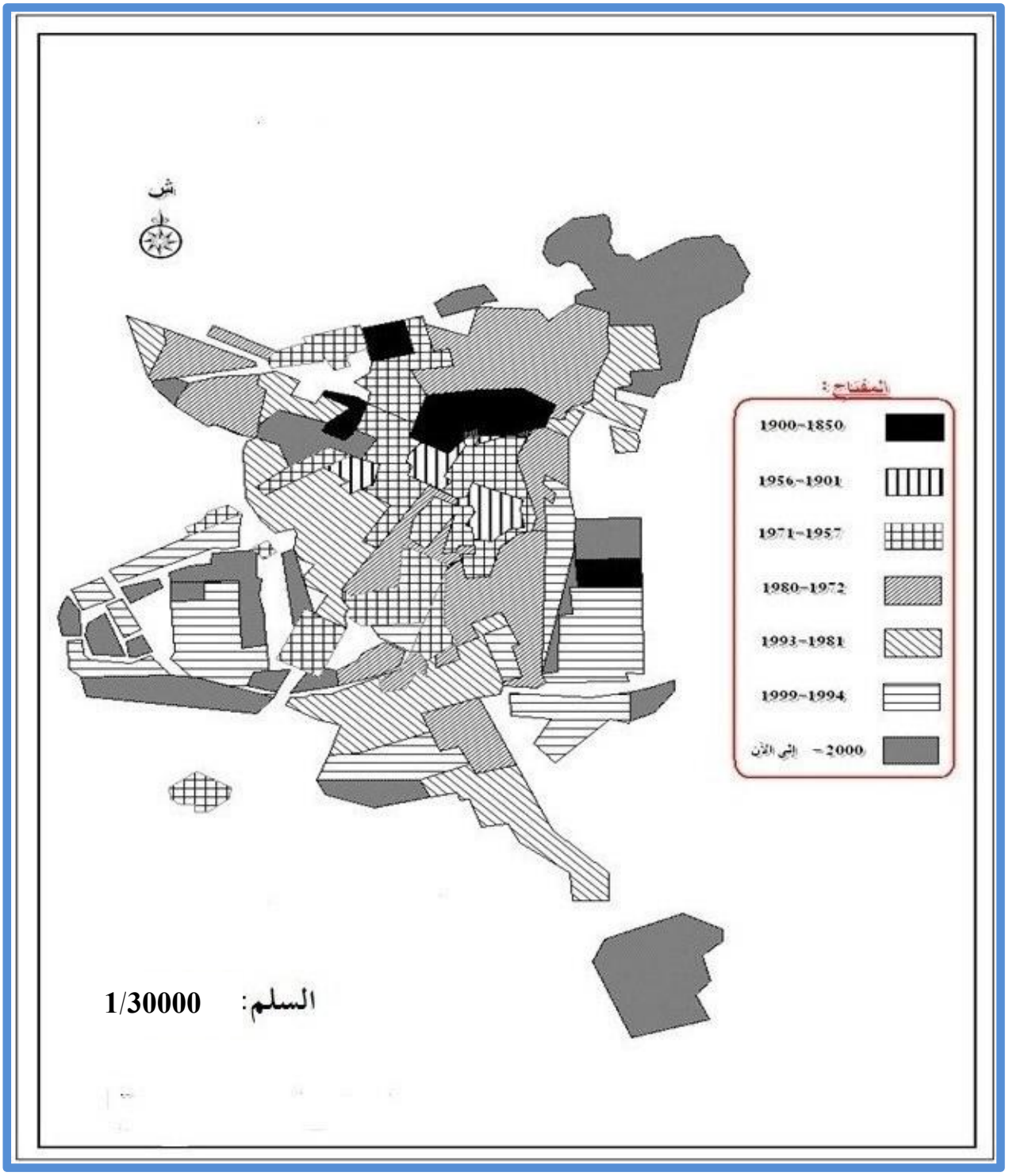

مخطط رقم (01):مراحل تطور مدينة

7- الدراسة الطبيعية:

7-1- التضاريس: تنقسم ولاية غليزان طبيعيا إلى نوعين من التضاريس.

7-1-1- السهول:

تقع في منطقتي الشلف السفلي و مينا تمتد على شكل رواق بين وحدتين من المرتفعات إحداهما في الشمال و الأخرى في الجنوب،تشغل هده السهول **32%** من مساحة الولاية تمتد من الشرق إلى الغرب و ترتفع عن مستوى سطح البحر ب **40م** إلى **200م** كأقصى حد تتخللها مجاري مائية رئيسية و وادي الشلف و واد مينا كما تتميز بوجود مناطق منخفضة مثل سبخة بن زيان

7-1-2- المرتفعات:

تقع سلاسل المرتفعات في أقصى الشمال و في المناطق الجنوبية و الجنوبية الشرقية من الولاية و تمثل **43%** من مساحة الولاية و تتكون من ثلاث كتل :

7-1-3- مرتفعات الظهرة:

تبلغ الارتفاعات بها من **200م** إلى **683م** تتكون هذه الكتل من مجموعة من المرتفعات الممتدة من الجنوب إلى الشمال هي :

السهول و السهول العليا الجبلية التي تصل بينهما المنطقة المنخفضة من السهول العليا السفحية (المنطقة المركزية الفاصلة في كتلة الظهرة .)

منطقة السهول العليا و السهول الداخلية الواقعة في الشمال الشرقي من الولاية .كتلة بني شقران :

تقع في غرب الولاية ارتفاعها يتراوح ما بين **800م** و **1000م** تنخفض من الجنوب نحو الشمال ليكون انخفاضها بداية للسهول العليا السفحية بنوعيها المنخفضة و المرتفعة ذات الارتفاع ما بين (**200م- 400م**) و (**400م** و **600م**) على الترتيب .

7-1-4- كتلة جبال الونشريس:

تقع في شرق الولاية بارتفاع يتراوح ما بين **100م** و **1200م** الانتقال بين الكتلتين (بني شقران و الونشريس) يعطي منطقة تداخل تتخللها المجاري المائية الرئيسية لوادي ارهيو و واد مينا، منطقة الانتقال هذه يقع جزء كبير منها بمنطقتي السهول العليا المنخفضة و المرتفعة مشكلة رواق يمتد إلى السهول يتجه نحو الجنوب و هو محدود من جانبيه الشرقي و الغربي بالسهول العليا المرتفعة .

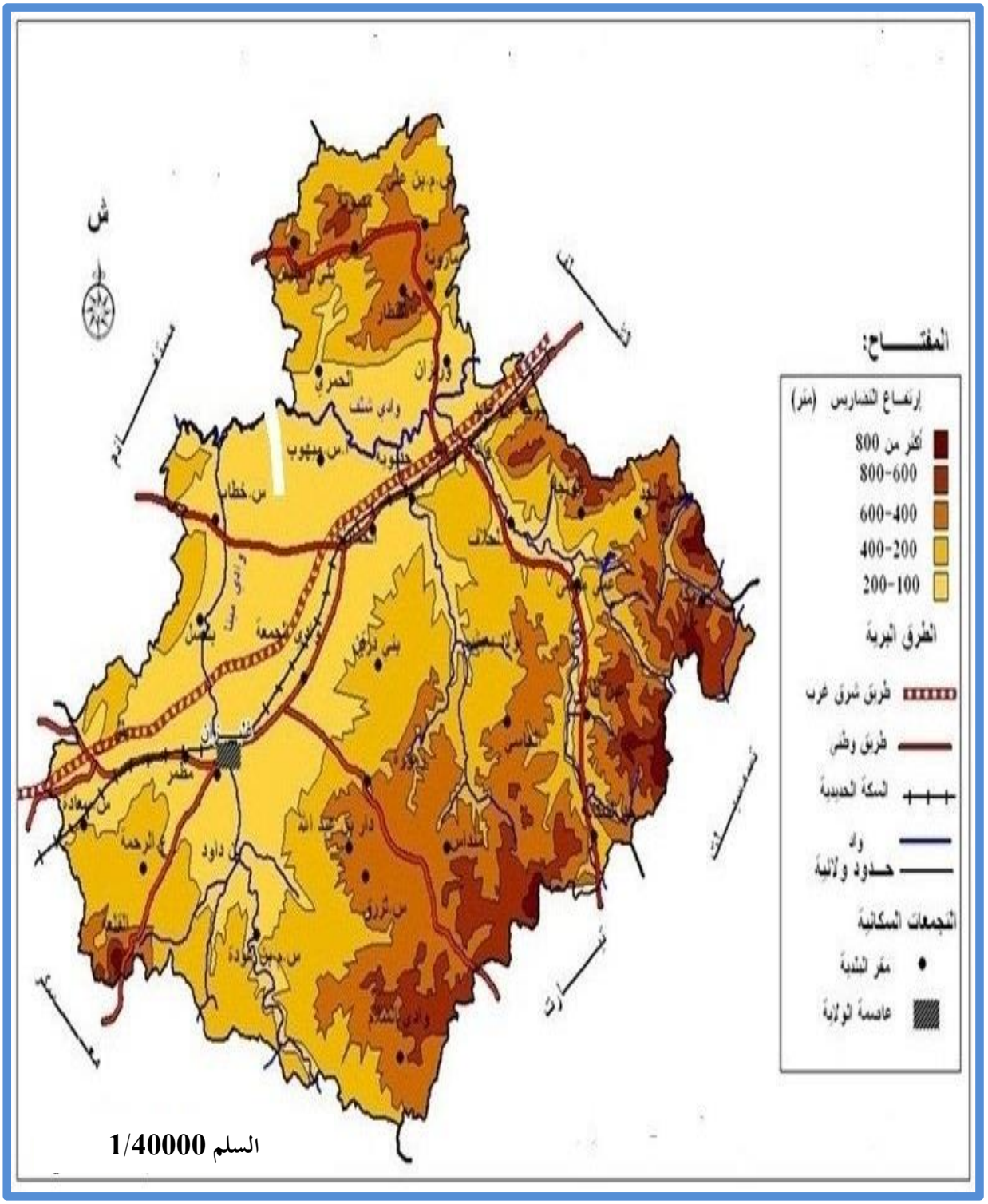

خريطة رقم (02): تضاريس ولاية غليزان.

7-2- المناخ:

مناخ ولاية غليزان قاري بارد في فصل الشتاء و ساخن و رطب في فصل الصيف و شبه جاف في شمال الولاية وحار في المناطق السهلية و المناطق الريبة و شبه حار في المناطق الجبلية.

7-3- الطقس:

درجة الحرارة معتدلة بحيث في فصل الشتاء تقدر ب**15^0** و **32^0** في فصل الصيف. متوسط درجة الحرارة السنوي يقدر ب **22.5^0**.

- **الجدول رقم(08): درجات الحرارة المتوسطة السنوية 2010**

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان
درجة الحرارة	11.7	13.1	14.6	17.6	20	25.1

جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
31	29.8	25.3	19.6	14.1	11.9

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

7-4- التساقط:

تقدر كمية التساقط على مستوى الولاية ب **400مم** في السنة على حسب احصائيات لفترة **30** سنة، لكن في السنوات الاخيرة قدرة كمية التساقط السنوي ب **240مم** في السنة .

7-5- جيولوجية المنطقة:

من الناحية الجيولوجية نجد أن هضبة غليزان تتميز بوجود تكوينا من الرباعي الحديث ,في الأجزاء العالية نجد صخور من الديتريك القديم ,بينما نجد مساحات من الرواسب في الجزء المنخفض بوادي مينا ,أما الأراضي التي في الشمال الغربي و الشمال الشرقي فتتكون من رواسب حديثة ,إذ أن هذه المنطقة مختلفة الطبيعة فعلى عمق بعيد في التربة المالحة نجد تربة طينية جد نفوذة وفي جنوب المدينة نجد ثلاث مناطق مختلفة :

- منطقة رواسب قديمة + مارن احمر + كلس في الجنوب والجنوب الشرقي.
- منطقة مكونة من رواسب حديثة في الجنوب الغربي محدودة بوادي مينا.

وبين هاتين المنطقتين نجد أراضي من المارن والكلس في القمة ,كما نجد أيضا رواسب حديثة على طول المزارع المحاذية لوادي مينا ووادي المالح ,مكونة من مواد غرانيتية وهذه هي الطبقة الوحيدة الغير نفوذة بالمنطقة .

8- الدراسة السكانية:

8-1- نمو وتطور السكان:

يعد نمو السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة لكل مجتمع اد يعتبر أحد المؤشرات الهامة التي تسمح بتقدير الحجم السكاني المستقبلي و دلك من خلال التباينات في معدلات النمو حسب الفترات بحيث أن هدا الاخير يتحكم في توزيع مختلف الاحتياجات السكانية من سكن و صحة وتعليم و من خلال هدا تطرقنا الى تطورات معدلات النمو السنوي خلال الفترات **1987-1994/1994-199 /1999-2004 /2004- 2014** و دلك لمعرفة تغيرات هدا الأخير و لتسهيل عملية التحليل سوف ندرس كل فترة على حده كما هو موضح في الجدول التالي:

- جدول رقم (09):نمو و تطور السكان خلال الفترة الزمنية (1987-2014).

السنوات	1987	المعامل	1994	المعامل	1999
غليزان	83061	3.49	105624	3.27	124095

المعامل	2004	المعامل	2014
3.03	144091	2.77	189490

المصدر : مديرية التعمير و البناء غليزان.

- الجدول رقم (10): نمو و تطور السكان على المدي البعيد.

السنوات	2006	2011	2016	2026
بلدية غليزان	137044	156342	178358	232128

المصدر: مديرية التعمير و البناء غليزان.

8-2- تقسيم المدينة الى قطاعات:

- جدول رقم (11): قطاعات في مدينة غليزان.

أفاق	السكان (هكتار)	تجهيزات(هكتار)	مساحات حرة(هكتار)	طرق (هكتار)	المجموع
قطاع عمراني حالي	72	137	22	69	300
قطاع عمراني مدى القريب	52	28	20	30	130
قطاع عمراني مدى الطويل	126	38	21	55	240
أفاق النهائية	250	203	63	132	670

المصدر : مديرية التعمير و البناء غليزان.

8-3- العوامل المؤثرة في نمو السكان:

إن الزيادة في عدد السكان وارتفاع في معدلات نموهم يرجع بدوره إلى عوامل رئيسية يمكن حصرها فيما يلي:

أ- عامل الزيادة الطبيعية:

تعتبر المواليد والوفيات من اهم العوامل المؤثرة في التغيرات السكانية للمدينة

ب- الهجرة:

للهجرة دور في زيادة عدد السكان ونموهم ، حيث اصبحت المنطقة الحضرية تستقبل عدد كبير من السكان وخاصة في العشرية السابقة.

- جدول رقم (12): احتياجات السكن خلال الفترات المدروسة:

السنة	1999	2004	2014	المجموع
بلدية غليزان	58	35	7437	7530

المصدر: مديرية التعمير و البناء.

- جدول رقم (13): توزيع المساكن المشغولة حسب نوع البناية:

لبلدية	المجموع	نوع البناية				
		بناية قصديريه	مسكن اخر	مسكن تقليدي	مسكن فردي	عمارة
غليزان	22322	912	65	2240	12819	6286

المصدر: الديوان الوطني للاحصائيات وهران.

الجدول رقم (14): برنامج المساحات المستغلة:

أفق نهائي				طويل المدى			
م.ك	م.ت	م.م	ع.س	م.ك	م.ت	م.م	ع.س
214.88	146.10	68.78	3822	7.53	7.53	/	/

متوسط المدى				قصير المدى				
م.ك	م.ت	م.م	ع.س	م.ك	م.ت	م.م	ع.س	
28.28	6.85	21.43	1497	179.07	131.71	47.35	2325	غليزان

المصدر: مديرية االتعمير و البناء غليزن.

- جدول رقم (15): المساحات العقارية المستغلة:

نوع المساحة	المساحة الموفرة	المساحة المستغلة	م.ع.المتبقية
غليزان	214.88	189.38	24.5

المصدر: مديرية العمران و البناء غليزان.

8-4- التجهيزات:

تعتبر التجهيزات عاملا اساسيا في التنمية والتطور للتجمعات البشرية كما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكان وتنظيمهم واستقرارهم كما تختلف وظائف التجهيزات باختلاف مجال تأثيرها حسب نوعها حجمها وايضا لها دور مهيكل في المجال ،بحيث تحتل مواقع معينة في المدينة ، فمدينة غليزان تحتوى على عدة تجهيزات ذات وظائف مختلفة حيث لها مجال التأثير على مستوى المدينة.

-الجدول رقم (16): عدد التجهيزات في المدينة غليزان.

التجهيز	تجهيزات تجارية	تجهيزات ادارية	تجهيزات تعليمية	تجهيزات صحية
العدد	04	49	78	16

تجهيزات ترفيهية	تجهيزات دينية	تجهيزات سياحية	تجهيزات رياضية	تجهيزات أخرى
14	76	09	15	02

المصدر: من إعدادالطلبة **2014**.

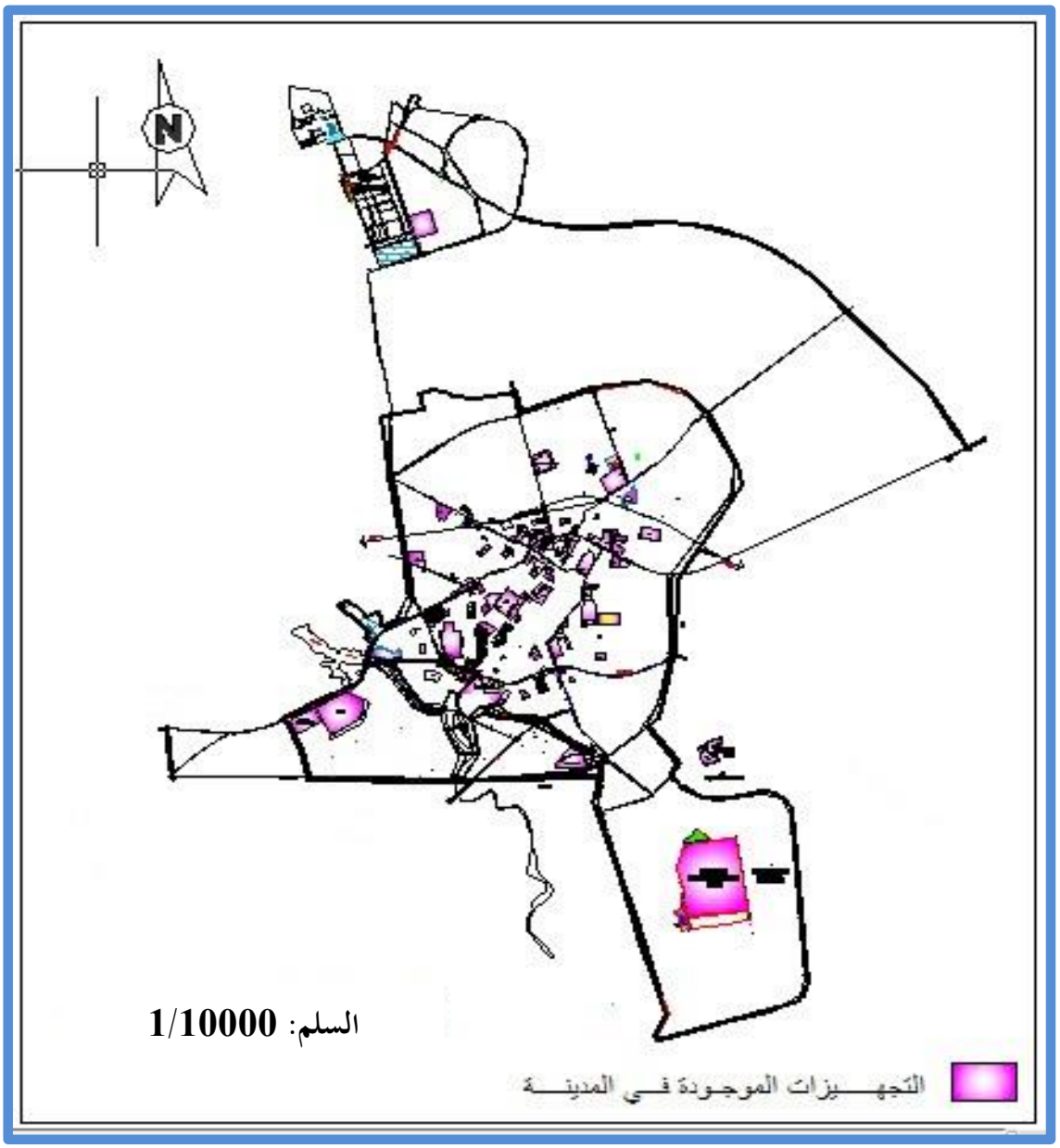

مخطط رقم (02): يمثل توضع التجهيزات في المدينة

9- الدراسة العمرانية:

9-1- دراسة الإطار غير المبني:

تعد دراسة الشبكات من العناصر الهامة في الدراسة العمرانية ،ذلك لكونها تؤدي دورا هاما في حياة السكان اليومية حيث توفر الظروف الصحية الملائمة للمواطن،كما تعد من العوامل المتحكمة في التنمية الإقتصادية للمدينة، و الركيزة الاساسية لها.

9-1-1- شبكة الطرق:

تتخل ولاية غليزان شبكة نقل كثيفة نسبيا مكونة في مجملها من **2203.113كلم** من الطرقات تقدر نسبة الطرق الوطنية من هذه الشبكة ب**14.28%** بطول **314.667كلم**, و**496.36كلم** طرق ولائية أي بنسبة **22.52%** و **1400كلم** طرق بلدية أي بنسبة **63.54%**, إن ارتفاع نسبة الطرق البلدية راجع إلى توزيع السكان ودور الولاية في إيصال الطرق إلى كافة السكان بالولاية،ونجد آن معظم طرق الولاية في حالة جيدة بنسبة **62.36%** ما يعادل **1373.88كلم** من طول الشبكة،ونجد أيضا **457.495كلم** في حالة متوسطة بنسبة **20.76%**, أما الطرق السيئة الحالة فبلغت **371.738كلم** بنسبة **16.87%**, وذلك راجع إلى أهمية هذه الطرق محليا وإقليميا, وتحتوي هذه الشبكة أيضا على 67 منشأة فنية(جسور).

- جدول رقم (17): شبكة النقل بالولاية.

صنف الطريق	حالة شبكة الطرقات			المجموع (كلم)
	جيدة	متوسطة	سيئة	
الوطنية	241.63	35.5	29.847	314.677
الولائية	90.25	221.995	183.891	496.36
البلدية	1042	200	158	1400
المجموع	1373.88	457.495	371.738	2203.113

المصدر: مديرية الأشغال العمومية بولاية غليزان.

– جدول رقم (18): حالة الطرق الوطنية بالولاية حسب دليل الطرقات.

دليل الخط(ط.و/N.R)	عرض الطريق (كلم)	حالة الطريق (كلم)			الطول الكلي
		جيد	متوسط	رديئة	كلم
04	07	88.73	2.2	/	90.93
07	07	/	10.5	15.32	25.82
23	07	37.5	8	/	45.5
90	07_05	99.7	10	8.85	7.7+118.55
90A	07	15.7	4.8	5.677	26.177
المجموع		241.63	35.5	29.847	314.677

المصدر: مديرية الأشغال العمومية بالولاية.

إن الاختلاف في حالة الطرق يكون على حسب أهمية الطريق, وحسب المجمعات التي تربط بينها, حيث أننا نجد أن حالة الطرق الوطنية كلها جيدة ماعدا **29.847** كلم منها والجدول التالي يبين حالة الطرق الوطنية حسب دليل الطرق.

ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن حالة الطريق الوطني رقم **04** جيدة بنسبة تجاوزت **97%** من طوله وكذا الطريق الوطني رقم **23** وهذا راجع لما لهذين الطريقين من أهمية سواء المحلية أو الوطنية.

أ– الطرق الولائية: وهي محاور لها دور مهم في تنظيم المجال حيث تربط البلديات ببعضها البعض، إذ تضمن ربط جميع أجزاء الولاية كما أن لها أثر محلي ايجابي على ضواحي الولاية، وبالتالي فهي تلعب دورا مكملا للطرق الوطنية, ويبلغ طولها على مستوى الولاية **507.561** كلم أي بنسبة **23 %** من إجمالي شبكة الطرق في الولاية حيث تتواجد منها **101.675** كلم في حالة جيدة، **221.995** كلم في حالة متوسطة و**183.891كلم** في حالة مزرية، وهذا ما يدل على عدم صيانتها، ويقدر عددها بـ **22** خطا أهمها الطريقان الولائيان رقم **13** و رقم **14** .

ب– الطرق البلدية: أهميتها لا تقل عن سابقاتها من الطرق الوطنية الولائية فهي تؤدي وظيفة الربط بين المراكز الصغرى والتجمعات الثانوية وهي الأكثر انتشارا في الولاية ويقدر مجموع طولها على مستوى الولاية بـ **1399.620** كلم بنسبة **63%** من إجمالي طرق الولاية .

أما من خلال إن توزيع شبكة الطرق في الولاية فهي تختلف من منطقة إلى أخرى حيث نلاحظ أن هناك ترتكزاً كبيراً للطرق الوطنية في الجهتين الشمالية والوسطى للولاية وهي ذات نوعية جيدة، أما في الجهة الجنوبية فبالرغم من ارتفاع كثافة الطرق بها إلا أنها في معظمها طرق بلدية وولائية تفتقر إلى الصيانة وهذا بسبب العامل التضاريسي الذي يقف عائقا أمام إنجاز مثل هذه التجهيزات الضرورية للسكان .

ج- المحاور الكبرى:

وهي تشكل الطرق الرئيسية الكبرى المنظمة للمجال، فهي تسمح بسهولة الحركة حيث تجعل الولاية على اتصال مباشر مع باقي الولايات المجاورة، كما أن أهميتها تكمن في التبادلات الناتجة عن النشاط الحضري والاقتصادي على المستوى الإقليمي، ويبلغ طولها على مستوى كامل تراب الولاية **314.677** كلم بنسبة **14%**.

من إجمالي طرق الولاية وهي متمثلة في خمسة طرق وطنية:

- الطريق الوطني رقم 04: يربط وهران بالجزائر العاصمة, طول هذا الطريق **423** كلم , يبلغ الجزء الواقع منه داخل الولاية نحو **90.93** كلم , يعتبر أهم طريق في الإقليم والوطن على الإطلاق نظرا للدور الذي يلعبه على المستويين المحلي والدولي.

على المستوى المحلي يشكل هذا الطريق محورا أساسيا لمعظم حركة مركبات المسافرين والبضائع في قطاع الجزائر – وهران, يتخلله انسياب كثيف في الحركة لذلك كان له الفضل الكبير في إعطاء ديناميكية كبيرة ضمن هذا القطاع من وهران إلى الجزائر العاصمة مرورا بمعسكر, غليزان, شلف, عين الدفلة, البليدة, كما يشارك في نقل إنتاج السهول التي يمر بها من حمضيات وزيتون إلى أسواق الاستهلاك التي تقع عليه, هذا ما يجعله يتمتع بأعلى كثافة في حركة النقل لمختلف أنواع السيارات باستمرار خلال السنة.

أما على المستوى الدولي فهو يستمر شرقا نحو الحدود الشرقية للدولة حتى يصل إلى تونس, وغربا مع الطريق الوطني رقم **(02)** إلى مدينة وجدة, على هذا فهو يمثل خطا هاما يربط تونس بالمغرب عبر مختلف ولايات الوطن, ونظرا للكثافة المرتفعة لحركة النقل عليه سواء كانت المسافرين أو حركة البضائع المسوقة.

- الطريق الوطني رقم 90: يربط بين سعيدة ومستغانم مرورا ويقطع الولاية في الشرق من الشمال إلى الجنوب على امتداد **118.550** كلم ويلتقي بالطريق الوطني رقم **04** ببلدية واد رهيو، كما أن له أهمية لا تقل عن هذا الأخير في تنظيم مجال الولاية، حيث يمتد من الشمال ليربط الولاية بولاية مستغانم ومن الجنوب بولاية تيارت، أي يربط الولاية بالساحل مما يسهل التبادلات الدولية

- الطريق الوطني رقم 23: ويربط من الشمال إلى الجنوب: مدينة مستغانم بتيارت مرروا بالمدن الآتية: غليزان, زمورة, منداس, ووادي السلام.

كما له أهمية كبيرة في تسهيل الحركة المرورية لمستعملي هذا المحور حيث يعرف حركة حركة مرورية كبيرة إذ يعتبر همزة وصل ونقاط التقاء عدة من وإلى الولاية .

- الطريق الوطني رقم 7 : فيربط ولاية غليزان بمدينة معسكر غربا مرورا بقرية تليوانت التابعة لبلدية عين الرحمة.

د- خطوط السكة الحديدية:

يبلغ طول الشبكة العابرة لولاية غليزان **124**كلم و **816**م مشكلة من خطين الأول خط سكة عادي يبلغ طوله **70**كلم و **88**م و هو الخط الرابط بين وهران – الجزائر يساهم هدا الخط بقدر كبير في حركة و انتقال الأفراد و نقل البضائع عبر المدن اد يربط بعدد كبير من عواصم و الدوائر التي تقع على جانبيه من :

وهران- السانيا – سيق – المحمدية – يلل – غليزان – جديوية – وادي رهيو – بوقادير – شلف – عين الدفلة – بليدة وصولا الى الجزائر العاصمة يصل المعدل اليومي للركاب ما بين وهران و الجزائر حوالي **5000** راكب يوميا الى جانب أهميته الكبيرة أمام الوظيفة التجارية و حركة تبادل السلع.

أما الخط الثاني فهو خط سكة ضيق يبلغ طوله **53**كلم و **728**م يربط تيارت – غليزان و هو متوقف.

أهمية هده الخطوط سجل مشروع لازدواجية الخط وهران – الجزائر على طول **53** كلم من يلل الى والى وادي سلي و هدا بسرعة تقدر ب **200**كلم/سا الى جانب تحديث خط غليزان –تيارت مع تمديده الى غاية تسمسيلت و دلك بإنشاء شبكة عادية تجتنب التضاريس الوعرة.

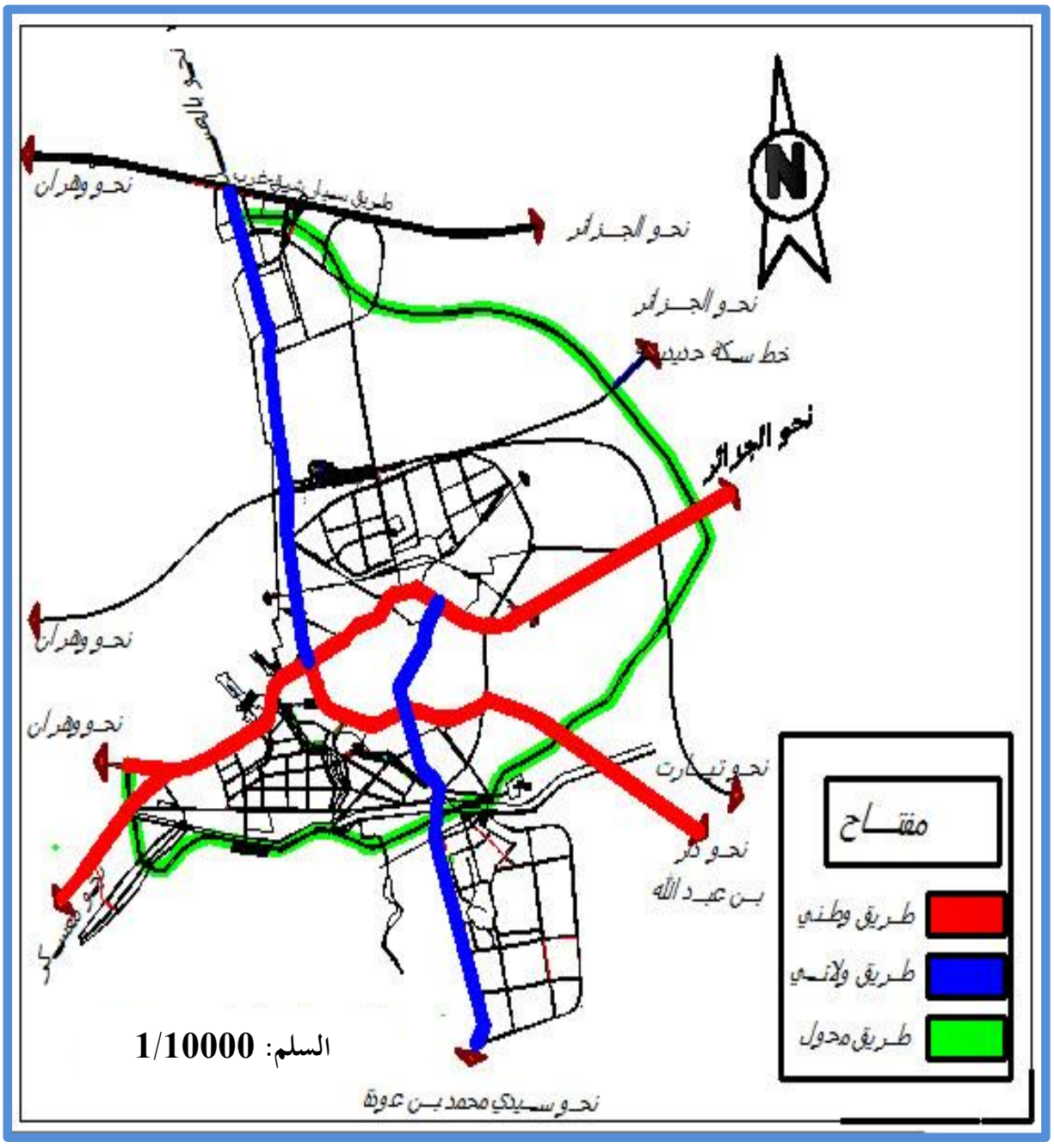

مخطط رقم (03): الطرق المهيكلة لمدينة غليزان

9-1-2- شبكة الصرف الصحي :

إن مدينة غليزان مجهزة بشبكة تجميع موحدة ،حيث ان مجموع المياه المستعملة في الإطار العائلي ومياه الامطار توجه داخل شبكة موحدة ،حيث يكون المصب في الاودية القريبة مثل واد مينا و بعض الاودية الاخرى ، اما الاقطار المستعملة فهي **1200**☚ و**800**☚ و**600**☚، وهي مقسمة على حسب نوع الشبكة و كثافة التجمع السكاني.

9-1-3- شبكة الكهرباء: تتغذى من طرف مصدرين رئيسين:

أ- محطة أرزيو

ب- محطة احتياط بالسوقر موجهة نحو حي شميريك بمدينة غليزان الذي يشكل المصدر الرئيسي للتغذية بالطاقة الكهربائي

9-1-4- شبكة الغاز:

تتزود مدينة غليزان بالغاز الطبيعي عن طريق أنبوب الغاز المار عليها من منطقة أرزيو والواقع بجانب المدينة في الجهة الجنوبية

9-2- عوائق التوسع:

هناك عدة عراقيل و عوائق تواجه التوسع العمراني للمدينة حيث تتفاوت أهميتها من عائق الى اخر ، و هذا من حيث القدرة على تجاوزه في الجهة الشمالية للمدينة فنجد خط السكة الحديدية الرابط بين الجزائر و وهران.

- في الجهة الغربية: توجد عوائق طبيعية وفزيائية تقف أمام التوسع العمراني للمدينة، و تتمثل في واد مينا وأراضي فلاحية ذات المردودية العالية.
- في الجنوب الشرقي: نجد الأراضي الفلاحية ذات الجودة العالية (بساتين مزروعة).
- و هناك أيضا خط غاز الذي يمر من الجهة الجنوبية.
- و على مستوى البلدية هناك خط كهربائي ذو الشدة العالية يمر من الجهة الشمالية.

10- قراءة تحليلية لمدينة غليزان:

10-1- خطة المدينة :

اذا ألقينا نظرة على مخطط مدينة غليزان فهو نسيج شطرنجي و هذا من الناحية الشكلية للمدينة ، أما من الناحية الوظيفية فنجد أن هناك تمركز الحركة و النشاط العمراني بصفة عامة في المراكز لأن مجمل التجهيزات و الخدمات المتواجدة بمحاذاة الطريق الوطني رقم **04** (الشارع الرئيسي : عواد بن جبار – م.خميستي) المهيكل للمدينة.

10-2- محاور التدفق:

يعتبر الطريق الوطني رقم **04** (ش.ر:م.خميستي – عواد بن جبار) محورا للتدفق والحركة الكثيفة وذلك لاحتوائه التجهيزات الهامة التي تخدم المنطقة والمحيط المجاور.

10 –3– نقاط التدفق:

تتمركز نقاط الإكتظاظ في مركز المدينة (الشارع الرئيسي) أين تتواجد التجهيزات والخدمات التجارية مثل المطاعم والمقاهي والأسواق وغيرها، الواقعة على طول الطريق الوطني.

.

خلاصة الفصل:

شهدت مدينة غليزان انطلاقا من بداية نشأتها أي بظهور الانوية الأولى لها إلى يومنا هذا توسعا عمرانيا سريعا, حسب الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعـية, ضمن جميع مجالات التعمير التي عرفتها كل مرحلة من مراحلها للتوسع العمراني، وقد قمنا في هذا الفصل بدراسة تحليلية للمدينة و استعرضنا مختلف المعلومات المتعلقة بها مستنتجين منها موقع المدينة الاستراتيجي الهام و الرابط بين عدة ولايات، و كذا تخطيط المدينة فهو نسيج شطرنجي ، أما التجهيزات فهي متنوعة و معظمها متواجدة في مركز المدينة على طول الشارع الرئيسي للمدينة (محمد خميستي، عواد بن جبار) الذي يعرف تدفق كبير للحركة الميكانيكية.